



المحكمة العليا في فنزويلا تكلف نائبة الرئيس بتولي مهامه.. وبعثة تقصي الحقائق الدولية تشدد على وجوب محاسبته لارتكابه «جرائم ضد الإنسانية»

# مادورو في سجن مانهاتن ويمثل للمحاكمة اليوم وفنزويليو الخارج يحتفلون

## استخدام ترامب «عقيدة مونرو» قد يشجع روسيا والصين على اعتماد نهج مماثل

واشنطن - أ.ف.ب: علل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عملية القبض على رئيس فنزويلا نيكولاس مادورو بضرورة استعادة الولايات المتحدة نفوذها على مجمل قارة أميركا اللاتينية من دون أي منازع، ما قد يشجع الصين وروسيا على اتباع نهج مماثل في محيطهما المباشر. وشرح ترامب أن هذه العملية الليلية التي نفذتها القوات الأميركية في العاصمة الفنزويلية كراكاس تندرج في إطار إحياء لما يعرف بـ«عقيدة مونرو»، وهو مبدأ في السياسة الأميركية نشأ قبل أكثر من قرن، ومفاده أن أميركا اللاتينية ينبغي أن تكون منطقة نفوذ لواشنطن محظورة على القوى الأجنبية.

وقال ترامب في مؤتمره الصحفي عن عملية كراكاس أمس الأول «أصبحنا الآن نسمة عريضة دونرو»، وهي كلمة مركبة تجمع الحرف الثلاثة الأولى من اسمه الأول «دون» مع الجزء الأخير «رو» من اسم شهرة سلفه البعيد جيمس مونرو. وأضاف بفخر «ان عقيدة مونرو مهمة جدا، لكننا تجاوزناها إلى حد بعيد».

وتابع موضحا «في إطار استراتيجيتنا الجديدة للأمن القومي لن نتمس بعد الآن بالسيطرة الأميركية في النصف الغربي من الكرة الأرضية».

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قد أعرب عن قلقه مما وصفه بأنه «سابقة خطيرة» تشكلها الاستراتيجية الأميركية الجديدة للأمن القومي مجددا على المحيط الإقليمي القريب للولايات المتحدة، وتعتمد نيرة هادئة تجاه الصين وروسيا، ما جعل بعض منتقديها يستنتجون أن دونالد ترامب يقر لهما بتفوق داخل مجالي نفوذهما.

ورأى الباحث في مركز «أتلانتيك كاونسل» ألكسندر غراي، الذي كان عضوا في مجلس الأمن القومي خلال ولاية ترامب الأولى، أن عملية فنزويلا تندرج في الحد الأدنى بنهج أميركي أشد صرامة بأميركا اللاتينية.

تستضيف حوالي 3 ملايين فنزويلي، في عدد هو الأكبر مقارنة بباي دولة أخرى، ابتسم كيف زامرانو وهو يقول لفرانس برس إنه «سعيد ثم سعيد ثم سعيد» بخروج مادورو.

إلى ذلك، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلا عن مسؤول فنزويلي كبير، تأكيد مقتل ما لا يقل عن 40 شخصا في الغارات الأميركية التي رافقت الاعتقال من بينهم مدنيون وأفراد من القوات المسلحة.

وفي السياق، أجاز لشركات الطيران الأميركية مجددا التحليق فوق منطقة البحر الكاريبي، بعد أن منعت من ذلك بسبب العملية العسكرية، وفق ما أعلن وزير النقل الأميركي شون دافي.

وكتب دافي على منصة إكس: «تنتهي القيود الأولية المتعلقة بالمجال الجوي لمنطقة الكاريبي عند منتصف الليل بتوقيت الساحل الشرقي، ويمكن معاودة الرحلات».

من جهتها، شددت بعثة تقصي الحقائق الدولية المستقلة بشأن فنزويلا التابعة للأمم المتحدة على وجوب ألا تحول «عدم شرعية» الهجوم الأميركي، دون مثول مادورو أمام القضاء بتهم ارتكابه حكومته انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، وجرائم ضد الإنسانية. ولفت بيان للبعثة تقصي الحقائق، المفوضة منذ العام 2019 من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ولكن لا يتحدث باسم المنظمة، إلى وجوب محاسبته عن هذه الانتهاكات، بما في ذلك إعدامات خارج نطاق القضاء، وإخفاءات قسرية وتعذيب.

وأنت كاتيا بريسبينو الأستاذة الجامعية البالغة 54 عاما «للدفاع» عن فنزويلا في وجه «الهجبة». وتساءلت «كيف لبلد أجنبي أن يأتي ويتدخل في شؤون بلد آخر ويحفظ رئيسه؟».

في المقابل، تجمع آلاف الفنزويليين في المنفى في عدة مدن حول العالم للاحتفال بسقوط مادورو، علما أن 8 ملايين فروا من بلادهم الرازحة تحت وطأة أزمة سياسية واقتصادية.

ففي ميامي، احتشد الآلاف أيضا حيث غنوا وقلبوا العلم الفنزويلي. وقالت إحدى الحاضرين لفرانس برس «تحققت أحلام الفنزويليين». وفي إسبانيا أيضا، حيث يقم حوالي 400 ألف فنزويلي، تجمع الآلاف في مدريد للاحتفال. وهاجوا رجل، لقد رحل! بينما لف العديد منهم أنفسهم بالعلم الفنزويلي. وفي بوينوس آيرس، تجمع الآلاف أيضا وسط أجواء احتفالية. أما في عاصمة كولومبيا التي



صورة تلفزيونية للرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو محاطا ببرجال الأمن الأميركيين لدى احتجازه

مطالبة الولايات المتحدة بإطلاق سراحه. ومن دون توضيح الخطوات التي تنوي واشنطن اتخاذها، استبعد ترامب أن تتولى زعيمة المعارضة الفنزويلية الحائزة نوبل للسلام ماريا كورينا ماتشادو إدارة بلاده لفترة انتقالية.

وبعد إعلان اعتقال الرئيس الفنزويلي، كتبت ماتشادو على وسائل التواصل الاجتماعي «حانت لحظة الحرية»، ودعت إلى أن يتولى مرشح المعارضة في انتخابات عام 2024 إدموندو غونزاليس أورتيا المقيم في إسبانيا الرئاسة «فورا».

وسيعقد مجلس الأمن الدولي صباح اليوم جلسة طارئة لمناقشة العملية العسكرية الأميركية في فنزويلا بناء على طلب كراكاس.

واحتشد نحو 500 من مؤيدي مادورو أمام القصر الرئاسي للمطالبة ببعودته مع زوجته سيليا فلوريس.

ومدرس للسلطة.. إلا أنه لم يحدد الإجراءات التي ستتخذها الولايات المتحدة.

في المقابل، كلفت الدائرة الدستورية في المحكمة العليا في فنزويلا نائبة الرئيس دبليو رودريغز بتولي منصب الرئيس بالوكالة في ظل غياب مادورو.

ونص قرار المحكمة الذي نشرته وسائل الإعلام الفنزويلية على أن تحظى رودريغز بصفتها رئيسة بالوكالة «بجميع الواجبات والصلاحيات المنوطة لمنصب رئيس الجمهورية في غيابه».

وقالت رئيسة الدائرة تانيا داميليو في القرار إن ذلك «من أجل ضمان استمرارية الإدارة والدفاع الشامل عن الوطن في ظل الغياب القسري للرئيس الدستوري نيكولاس مادورو».

وكانت رودريغز أعلنت أمس الأول أن مادورو هو «الرئيس الوحيد» للبلاد،

عواصم - وكالات: أودعت السلطات الأميركية الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو السجن بمرکز احتجاز في بروكلين تمهيدا لنقله اليوم أمام محكمة فيدرالية في مانهاتن بمدينة نيويورك، وذلك بعد ساعات على إعلان الرئيس دونالد ترامب اعتقاله وزوجته سيليا فلوريس، مؤكدا عزم واشنطن «إدارة» فنزويلا وصولا إلى مرحلة انتقالية.

ونشرت وزارة العدل الأميركية وثيقة ضمت اتهامات ضد مادورو وزوجته بـ«الإرهاب المرتبط بالمخدرات» وتصدير كوكايين إلى الولايات المتحدة، وتشمل الاتهامات أيضا «قيادة حكومة فاسدة وغير شرعية لسنوات»، كما تتهمه بإساءة استخدام السلطة من خلال أنشطة غير قانونية، من بينها تهريب المخدرات، مما ساهم في إثراء النخبة السياسية والعسكرية في البلاد. وكذلك «التعاون مع أخطر تجار المخدرات والإرهابيين في العالم».

ونشر البيت الأبيض مقطع فيديو لمادورو، مكبل اليدين ومنتعلا صندلا، ويقفاده عناصر أمن إلى مكاتب الوكالة الفيدرالية لمكافحة المخدرات.

وسمع الرئيس الفنزويلي يقول: «سواء الخير، عام جديد سعيد»، قبل نقله إلى سجن فيدرالي في بروكلين. ورغم نجاح العملية التي تعد مجازفة خطيرة قادها الرئيس الأميركي، فإن مستقبل فنزويلا التي تعد 30 مليون نسمة لا يزال غامضا.

وقال الرئيس الأميركي في مؤتمر صحفي في فلوريدا: «سندير البلاد إلى أن نتأكد من إجراء انتقال آمن وسلم

## عملية «العزم المطلق» لاعتقال مادورو من مراقبة عادته إلى اقتحام «حصنه» الفولاذي



مظاهرات ضد العملية الأميركية لاعتقال الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو أمام السفارة الأميركية في مدريد (أ.ف.ب)

واشنطن - أ.ف.ب: قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنه شعر كما لو أنه كان يشاهد برنامجا تلفزيونيا وهو يتابع في بث حي وقائع إلقاء القبض على الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، متوجها عملية أعد لها بدقة طوال أشهر.

وفيما تنامي الرواية الكاملة لعملية «العزم المطلق» Absolute Resolve، بدءا من الجواسيس الأميركيين في كراكاس إلى صورة الرئيس الفنزويلي مكبل اليدين:

«ما يأكله»

كان عملاء للاستخبارات الأميركية يراقبون منذ أغسطس الماضي أدق تحركات مادورو الذي كان وفقا لتقارير صحافية يغير مكان إقامته باستمرار منذ تصاعد التوتر مع واشنطن. وأوضح رئيس أركان الجيش الأميركي دان كاين أن أجهزة الاستخبارات أرادت «فهم كيفية تحركه، أين يعيش، إلى أين يسافر، ما يأكله، ما يرتديه، ما هي حيواناته الأليفة التي يربيهها».

واستغرق التخطيط للعملية أشهر، واستلزم الإعداد لها بروقات «دقيقة»، حتى أن القوات الأميركية أنشأت نموذجا مطابقا للبيت الذي كان يقم فيه خليفة هوغو تشافيز.

وأصبحت القوات الأميركية جاهزة للتنفيذ في مطلع ديسمبر لكنها انتظرت أن تصبح الظروف ملائمة، وخصوصا من ناحية الطقس.

وأشار ترامب إلى أنه أصدر الأمر بالمهمة قبل أربعة أيام، لكنه انتظر توافر الظروف المناسبة.

وأعطى ترامب الضوء الأخضر للجمعة عند الساعة 22,46 بتوقيت واشنطن (السبت 03,46 غ).

«قال لنا: حظا سعيدا ورياحا مواتية».

أقلعت أكثر من 150 طائرة أميركية من قواعد برية وبحرية، من بينها مقاتلات وطائرات استطلاع ومسيرات ومروحيات.

وشرح رئيس الأركان أن المروحيات التي كانت تقل الوحدة الموكلة «إخراج» الرئيس الفنزويلي طارت تحت جناح الظلام، وتوخت التحليق على علو عشرات الأمتار فحسب فوق سطح المحيط.

ووقت المقاتلات الغطاء الجوي فيما تكفلت الأقمار الاصطناعية الأميركية والتفنيات السببرانية تعطيل الرادارات الفنزويلية.

انفجارات

وبدأت الانفجارات الأولى تهب كراكاس قبيل الساعة الثامنة فجرا بالتوقيت المحلي (06,00 غ)، بحسب وكالة فرانس برس.

وفيما كان العالم يتساءل عما إذا كان ذلك بداية حملة قصف واسعة النطاق، كانت الطائرات الأميركية تستهدف الدفاعات الجوية الفنزويلية لتعطيلها وتمكين المروحيات من بلوغ هدفها.

وقال ترامب «كانوا يعملون أننا قادمون»، نظرا إلى أن التوتر كان يتصاعد في الأشهر الأخيرة، «لكنهم وجدوا أنفسهم عاجزين تماما، وتم تحييدهم بسرعة كبيرة».

وأصبحت مروحية أميركية خلال العملية لكنها تمكنت مع ذلك من العودة إلى قاعدتها.

وعند الساعة 02,01 بالتوقيت المحلي (06,01 غ)، هبطت المروحيات داخل المجمع السكني كان مادورو موجودا فيه.

«حصن»

وقال الرئيس الأميركي إنه تابع وقائع العملية مباشرة.

وأظهرت الصور التي نشرها البيت الأبيض ترامب جالسا في غرفة عمليات استحدثت بمقر إقامته في مارالاجو بولاية فلوريدا، ومعه وزير الدفاع بيت هيغسيت، ووزير الخارجية ماركو روبيو، ومدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) جون راتكليف والجنرال كين.

وقال ترامب في مقابلة بالهاتف مع محطة فوكس نيوز «شاهدت العملية حرفيا، كما لو أنني كنت أشاهد برنامجا تلفزيونيا»، مشبها بـ«الحصن» مقر إقامة نظيره الفنزويلي.

وأضاف «كان مزودا بابواب من الفولاذ، ما يطلق عليه مساحة آمنة محاطة بالفولاذ. لم يتمكن من إغلاق تلك المساحة، كان يحاول الدخول إليها، ولكن تمت مباغتته بشكل سريع للغاية».

إلى درجة أنه لم يتمكن من القيام بذلك».

وتابع «كنا مستعدين ومزودين مشاعل ضخمة لاختراق الفولاذ، لكننا لم نتحج إلى استخدامها».

وأكد أن أي أميركي لم يقتل، مشيرا إلى أن مادورو «كان يمكن أن يقتل» لو حاول المقاومة.

استسلام

وأفاد الجنرال كاين بأن «مادورو وزوجته، وكلاهما متهمان، استسلما من دون مقاومة ووضعوا قيد الاحتجاز من قبل وزارة العدل».

وحلقت المروحيات الأميركية فوق الساحل الفنزويلي عند الساعة 03,29، ونقل الزوجان إلى السفينة الحربية «يو إس إس إيوو جيم».

ثم أعلن ترامب العملية على منصفته «تروث سوشيال» عند الساعة 04,21 بتوقيت واشنطن.

وبعد ذلك بقليل، بعث مسؤول في البيت الأبيض إلى صحفي في وكالة فرانس برس رسالة مؤلفة من رموز «إيموجي» تعبيرية، هي عبارة عن عضلة مشدودة وقبضة وناو.

ثم نشر ترامب أول صورة لنيكولاس مادورو مكبل اليدين ومعصوب العينين وعلى أذنيه سماعة واقية من الضوء.

# مشرك الكرم

# الأنباء

تتقدم بصادق العزاء والمواساة إلى

## عائلة الملا الكرام

لوفاة فقيدها المغفور له بإذن الله تعالى

## بدر ناصر أحمد الملا

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته

وألهم آله وذويه الصبر والسلوان

انا والله اجمعوه